

شرح الأخبار

[148] خلفت أبي وقد لبس ثيابه يريد أن يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله، فكنت كحابس البول خوفاً " من أن يكون هو الطالع، فطلع معاوية. [بنو أمية] [452] سفيان الثوري، عن ابن طاووس. قال: مرض أبي فدخل عليه بعض ولاة بني أمية يعوده، فجلس علي كرسى. فلما خرج، أمر بالكرسي فغسل، وغسل أثره في الدار. فقيل له في ذلك. فقال: إن حذيفة لو أدرك هؤلاء ما استظل في ظلهم ولا شرب من مائهم الذي يشربون. [453] صالح بن أحمد، بإسناده، عن عبد الله بن مسعود، أنه كان يقول: لكل شئ آفة، وآفة الإسلام بنو أمية، وبنو مروان. [454] عبد الله بن عبيد (1) بإسناده، عن عمر بن الخطاب، أنه قال: كنا نقرأ فيما نقرأ: " وجاهدوا في الله حق جهاده " (2) في آخر الزمان، كما جاهدتم في أوله. فقيل له: فمتى يكون ذلك؟ فقال: إذا كان بنو أمية الأمراء وبنو المغيرة الوزراء. وهذا التوقيف على بني أمية، فليس مما يكون مثله موقوفاً " على

(1) وفي نسخة - ج - : ابن أحمد بإسناده عمر

بن الخطاب. (2) الحج: 78. [*]